Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 4 | Page 437 – 469 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Economic and Educational Impacts of the War on Yemeni Women A Field Study in the Capital City of Sana'a and Al-Hudaydah Governorate(2015-2023)

Amal Ali Ahmed Al-Matari[1,*]

[1]Center for Population Studies - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *rosehumumscience2025@gmail.com*

Keywords

1. Economic impacts
2. educational impacts
3. war
4. women

Abstract:

This research aims to examine the economic and educational impacts of the war in Yemen from 2015 to 2023 on Yemeni women in the capital, Sana'a, and
Al-Hodeidah governorate. It also seeks to analyze the differences in the degree of these impacts based on variables such as educational level, employment status, job type, and income source. The researcher employed the descriptive method to analyze the theoretical and conceptual aspects, alongside the statistical method for examining the field aspects of the study. Data were collected using a questionnaire as the main tool, and the research sample consisted of 761 women selected through a non-random (purposive) sampling technique.
The key findings revealed a significant increase in the number of women bearing the responsibility of supporting their families, along with a rise in poverty rates among women and the spread of begging, particularly among displaced women. In terms of educational impacts, the results indicated a decline in the efficiency of some teachers due to salary cuts, an increase in the dropout rate of girls from education, particularly displaced girls, as well as girls leaving school due to the lack of textbooks and other school supplies, and early marriage. The war has also contributed to a rise in female illiteracy rates.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 4 | Page 2 – 4 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية
دراسة ميدانية على أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة

أمل علي احمد المطري [1]، *

[1] مركز الدراسات السكانية- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** rosehumumscience2025@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. الآثار الاقتصادية
2. الآثار التعليمية
3. الحرب
4. المرأة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب التي شهدتها اليمن خلال الفترة من 2015 إلى 2023 على المرأة اليمنية في أمانة العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة. كما يسعى إلى تحليل الفروق في حدة هذه الآثار استنادًا إلى متغيرات مثل المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، طبيعة الوظيفة، ومصدر الدخل. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل الجانب النظري والمفاهيمي، إلى جانب المنهج الإحصائي لدراسة الجوانب الميدانية. تم جمع البيانات باستخدام استبانة كأداة رئيسية، وشملت عينة البحث (761) امرأة. تم اختيارهن بطريقة غير عشوائية (قصدية). أظهرت النتائج الرئيسية أن هناك زيادة ملحوظة في عدد النساء اللواتي يتحملن مسؤولية إعالة أسرهن، إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر بين النساء وانتشار ظاهرة التسول، خاصة بين النساء النازحات. أما على المستوى التعليمي، فقد كشفت النتائج عن تراجع كفاءة بعض المعلمين والمعلمات نتيجة انقطاع الرواتب، وزيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم، لا سيما بين النازحات، بالإضافة إلى ترك الفتيات الدراسة بسبب نقص الكتب والمستلزمات المدرسية، والزواج المبكر. كما أدت الحرب إلى ارتفاع معدلات الأمية بين الإناث.

المقدمة:

تشهد اليمن منذ عام 2015 تدهوراً كبيراً في الوضع الاقتصادي نتيجة الحرب، ظهرت العديد من الأزمات الاقتصادية التي أدت إلى تدني المستوى المعيشي والاقتصادي وانعكست آثارها السلبية الوخيمة على الوضع الإنساني، مما اضطر الكثير من اليمنيين إلى الهجرة خارج البلاد بحثًا عن فرص عمل، بينما فقدت العديد من الأسر معيلها الأساسي بسبب الحرب. هذه التحولات أدت إلى تغييرات جوهرية في أنماط حياة المرأة اليمنية، وظهرت مشكلات جديدة اقتصادية، اجتماعية وتربوية، لم تكن موجودة من قبل إذ أصبحت تعيش تجربه صعبه وتواجه تحديات كبيره، إلى جانب أدوارها التقليدية، وقد أجبرت هذه الظروف المرأة اليمنية على الخروج إلى سوق العمل، وتحمل أعباء إعالة الأسر، بالإضافة إلى معاناتها من تبعات النزوح وفقدان الممتلكات والسكن. في حين تعيش النساء النازحات في مخيمات تفتقر إلى أدنى متطلبات العيش الكريم، من مأوى، ومأكل، وخدمات صحية، في ظل معاناة نفسية وجسدية شديدة. حيث فرضت الحرب واقعًا جديدًا أعاد تشكيل أدوار المرأة وطرق حياتها بشكل جذري[1]. في المقابل، أدت الحرب إلى إغلاق المدارس والجامعات، مما تسبب في زيادة معدلات تسرب الفتيات من التعليم، خاصةً في المناطق الريفية. يعود ذلك إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والنزوح وتدمير البنية التحتية التعليمية [2]، مما يؤثر سلباً على مشاركتهن المستقبلية في سوق العمل والمجتمع. في حين يُعد التعليم عاملاً رئيسياً في تعزيز القدرات الاقتصادية للنساء، حيث يتيح لهن فرصاً أفضل في سوق العمل، مما يسهم في زيادة دخلهن وتحسين مستوى معيشتهن، ويدعم بالتالي التنمية الاقتصادية بشكل عام. من هذا المنطلق، تركز هذه الدراسة على تتبع وتحليل التغيرات التي طرأت على أوضاع المرأة اليمنية نتيجة الحرب، والوقوف على خطورة تلك الآثار على المدى القريب والبعيد. تمثل هذه القضايا محور اهتمام هذا البحث في جانبيه النظري والميداني.

المحور الأول: الإطار العام للبحث

- **المشكلة:**

تواجه المرأة اليمنية آثارًا مدمرة جراء الحرب المستمرة منذ عام 2015، مما أدى إلى تدهور كبير في الأوضاع الاقتصادية والتعليمية. فقد شهدت النساء انخفاضًا حادًا في مستويات الدخل وارتفاعًا في معدلات البطالة والفقر نتيجة تدمير البنية التحتية وفقدان سبل العيش. تشير دراسة رويدا [3] إلى أن نسبة الفقر ارتفعت إلى مستويات غير مسبوقة، في حين أوضحت دراسة شريان[4] أن النساء، يعانين من تأثيرات الحرب من خلال النزوح وفقدان المعيل وفقدان

[1] Oxfam Yemen (2022): Women's Livelihoods in Conflict.p19-18
https://www.oxfam.org/en/countries/yemen

[2] تقرير البنك الدولي(2021) "الآثار التعليمية للنزاع في اليمن"، ص16.
https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[3] رويدا ناشر (2023) ، واقع التمكين الاقتصادي للمرأة اليمنية في ظل الحرب للفترة (2015-2022م).

[4] شريان، إيمان عبد الرحمن (2016): ورقة تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب، مؤسسة تنمية القيادات الشابة.

الوظائف. من جهة أخرى أشار تقرير الأمم المتحدة إلى أن النساء أصبحن بشكل متزايد المعيلات الرئيسيات لأسرهن في ظل غياب المعيل الذكوري، مما يضيف عبئًا إضافيًا عليهن في تلبية الاحتياجات الأساسية، و30% من الأسر النازحة تعولها النساء[5]. ورغم أن النساء يمثلن قرابة نصف السكان (49.12%)[6]، إلا أن نسبة النساء الحاصلات على التعليم الثانوي أو العالي في الفئة العمرية 15-49 عامًا لم تتجاوز (21.2%)، وكانت النسبة أكثر حدة في المناطق الريفية (40%)[7] . مما ساهم في اتساع الفجوة بين الجنسين، حيث تراجع تصنيف اليمن إلى المرتبة (155) في مؤشر الفجوة بين الجنسين عام 2021 مقارنة بالمرتبة (115) في عام2015 [8]. كما تعكس المؤشرات الأخرى واقعًا محبطًا للنساء، حيث بلغت نسبة النساء في الوظائف الحكومية (24.4%) عام 2016، فيما لم تتجاوز مساهمة النساء في النشاط الاقتصادي (6%) عام 2014. أما معدل بلغ معدل البطالة بين النساء (26%)[9]. في ظل تفاقم هذه الظروف، احتاجت 4.6 مليون امرأة و5.5 مليون فتاة إلى مساعدات عاجلة في عام 2021م [10]. تمثلت مشكلة الدراسة في أن المرأة اليمنية تعاني من ويلات الحرب وتعيش في ظروف قاسية وتحتاج لدراسة للتعرف على أوضاعها والمشكلات التي تواجهها لوضع معالجات لها، استناداً إلى ما تم عرضه في إطار مشكلة البحث، يمكن بلورة التساؤل الرئيس الذي ينص على: **ما هي الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية.**

وتنبثق منة التساؤلات الفرعية التالية:

1. **ما هي الآثار الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية؟**
2. **ما هي الآثار التعليمية للحرب على المرأة اليمنية؟**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب على المرأة بناءً على المتغيرات الديموغرافية؟ (المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، طبيعة الوظيفة، مصدر الدخل).

- **أهمية البحث:** أن البحث عن "الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية" يكتسب أهمية كبيرة نظرًا لتأثير الحرب العميق على الفئات الأكثر ضعفًا، وخاصة النساء. إذ يسلط البحث الضوء على جوانب لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، كما يقدم رؤىً عملية تساعد في تحسين أوضاع المرأة اليمنية في ظل الحروب والصراعات.

[5] صندوق الأمم المتحدة للسكان (2021)، الاستجابة الإنسانية للصندوق في اليمن، فبراير. https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-center/news/2019/prolonged_conflict

[6] كتاب الإحصاء السنوي (2017) ، فصل الإحصاءات الحيوية.

[7] الجمهورية اليمنية، وزارة الصحة العامة والسكان والجهاز المركزي للإحصاء(2013م)، المسح الوطني الصحي الديموغرافي لعام، يوليو.

[8] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية(2021) ، العدد (59) إبريل، ص9.

[9] الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي (2018)، ص7.

[10] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مرجع سابق، ص12.

- الأهمية العلمية:

1. يساهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بالآثار المتعددة للحرب على النساء في اليمن، خاصة من حيث البعد الاقتصادي والتعليمي، وتُعتبر هذه الفئة من الدراسات قليلة نسبيًا؛ مما يجعل البحث إضافة مهمة للأدب الأكاديمي حول تأثير الحروب على الفئات المهمشة، وخاصة النساء.

2. يقدم البحث تحليلًا شاملًا للعوامل الاقتصادية والتعليمية المرتبطة بتأثير الحرب، مما يساعد الباحثين في المجالات ذات الصلة بالحروب والتنمية والعدالة الاجتماعية في فهم أعمق للتبعات المختلفة للحرب على المرأة، ويتضمن ذلك فحص التغيرات في مستويات التعليم، فرص العمل، والدخل.

3. يستند البحث إلى بيانات وتحليلات ميدانية دقيقة؛ مما يضيف قيمة علمية من خلال تقديم نظرة شاملة تستند إلى الواقع اليمني. يساهم هذا في تعميق فهم الباحثين للآثار طويلة الأمد للحرب على التنمية البشرية في سياقات مشابهة.

4. يوفر البحث أساسًا قويًا للباحثين المستقبليين الراغبين في استكشاف قضايا المرأة في حالات النزاع؛ مما يشجع على المزيد من الدراسات التي تركز على تأثير الحروب على مختلف الفئات الاجتماعية.

- الأهمية العملية:

1. يمكن أن يقدم البحث توصيات لصناع القرار والمنظمات الدولية والمحلية المعنية بالشأن اليمني حول كيفية تحسين وضع المرأة في ظل الحروب. من خلال تطوير سياسات تعليمية واقتصادية تسعى لدعم وتعزيز دور المرأة، يُمكن أن تُحدث تأثيرات إيجابية في المجتمع ككل.

2. يساعد البحث المؤسسات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية على فهم أولويات احتياجات النساء المتأثرات بالحرب، وخاصة فيما يتعلق بفرص التعليم ودعم المشاريع الاقتصادية. يتيح ذلك لهم توجيه جهودهم ومواردهم بشكل أكثر فعالية نحو الفئات الأكثر احتياجًا.

3. يوفر البحث إطارًا مرجعيًا لبرامج إعادة الإعمار التي تراعي تمكين النساء اقتصاديًا وتعليميًا في فترة ما بعد الحرب، ويساهم ذلك في تعزيز التنمية المستدامة في اليمن من خلال توفير فرص ملائمة للنساء، مما يؤدي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل.

4. من خلال تسليط الضوء على التحديات التي تواجه النساء، يمكن أن يؤدي البحث إلى تعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا المتعلقة بالنساء في فترة الحرب، مما يدفع المجتمع للتفكير في حلول جماعية تساعد في دعم النساء وتحسين ظروفهن.

5. يمكن استخدام نتائج البحث لتحسين البرامج التعليمية الموجهة للنساء المتضررات من الحرب، من خلال تحديد المناهج والموارد المناسبة التي تلبي احتياجاتهن وتساعدهن في العودة إلى التعليم أو تعزيز مهاراتهن المهنية.

- الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى معرفة **الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية**. مع التركيز على كيفية تأثر هذه الفئة الهامة من المجتمع بالحرب، ودراسة الفروق التي يمكن أن تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على الآثار الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية.
2. التعرف على الآثار التعليمية للحرب على المرأة اليمنية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة الآثار الاقتصادية والتعليمية المتمثلة بالتغيرات التي طرأت على المرأة.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل بالفترة الزمنية لتنفيذ الدراسة ابتداءً من 2023/6/1 حتى 2024/8/1.
- **الحدود المكانية:** تتمثل بأمانة العاصمة صنعاء وريفها، ومحافظة الحديدة وريفها.
- **الحدود البشرية:** تحدد المجال البشري للبحث من النساء اليمنيات عمر (18– 70) عام، نساء عاملات، غير عاملات، ربات بيوت، طالبات جامعة، ومنهن نازحات، غير نازحات.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **تعرف الآثار لغة:** عُرف في مختار الصحاح الأثر "بقية الشيء، وجمع آثار وأثور، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر فيه أثراً، والآثار الأعلام"[11]. أما المعجم العربي عرف الآثار لغة بأنها جمع أثر ويشير إلى ما يبقى من علامات أو نتائج لشيء ما بعد حدوثه. يمكن أن تشمل الآثار الأثر المادي مثل آثار القدم أو المعنوي مثل تأثير الأحداث على الناس[12] .
- **في الاصطلاح:** عرفتها الموسوعة العربية بأنها: تشير الآثار إلى النتائج أو التداعيات الملموسة وغير الملموسة التي تترتب على حدث أو عملية ما[13]. في العلوم الاجتماعية، قال إسماعيل بأن مصطلح الآثار يستخدم للإشارة إلى التأثيرات التي تتركها السياسات أو الأفعال على الأفراد أو المجتمعات أو البيئات [14] .
- **التعريف الإجرائي للآثار:** بأنها النتائج والتداعيات المترتبة على حدث أو عملية معينة والتي تؤثر بشكل ملموس أو غير ملموس على الأفراد، المجتمعات، أو البيئات، يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، وتقاس من خلال التغيرات التي تطرأ على الظروف أو الأوضاع قبل وبعد وقوع الحدث.
- ولأن البحث يدرس تأثير الحرب على المرأة اليمنية: يمكن **تعريف الآثار إجرائيًا بأنها:** التغيرات الاقتصادية والتعليمية التي تطرأ على النساء نتيجة الحرب، والتي يمكن قياسها من خلال مؤشرات المشاركة الاقتصادية، التوظيف، الفقر، البطالة، التسول هذا بالنسبة للجانب الاقتصادي. أما مؤشرات التعليم، معدل التسرب من المدارس، إمكانية الوصول إلى التعليم، تأثير الحرب على جودة التعليم، الفجوة التعليمية بين الجنسين. تقاس هذه الآثار من خلال التغيرات

[11] الرازي ، زين الدين محمد (2007) ، مختار الصحاح ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، ص132.

[12] المعجم العربي الأساسي (2008)، دمشق، دار المدى، ص234.

[13] الموسوعة العربية (1996)، الموسوعة العربية، وزارة الثقافة، دمشق، ص233.

[14] الجوهري، إسماعيل (2006)، الصحاح في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ص542.

التي تطرأ على الأوضاع قبل وبعد وقوع الحرب، ويمكن أن تكون قصيرة أو طويلة الأمد، مباشرة أو غير مباشرة.

- **الآثار الاقتصادية:** وفقا لتعريف أحمد يشير مصطلح الآثار الاقتصادية إلى النتائج والتبعات التي تطرأ على الاقتصاد بسبب أحداث أو ظروف معينة، مثل النزاعات، الكوارث الطبيعية، أو التغيرات السياسية[15]. بحسب ما أورده حسن، تشمل هذه الآثار التغيرات في معدلات البطالة، التضخم، الفقر، توزيع الدخل، والقدرة الإنتاجية، بالإضافة إلى تأثيرات طويلة الأمد على النمو الاقتصادي والاستثمار[16] .
- **التعريف الإجرائي للآثار الاقتصادية:** التغيرات أو النتائج التي تطرأ على الاقتصاد نتيجة لحدث معين أو مجموعة من الأحداث. تشمل هذه الآثار: النمو الاقتصادي، البطالة والتوظيف، التغيرات في دخل الأفراد والأسر ومعدلات الفقر ومستويات المعيشة في مستوى الأسعار ومعدلات التضخم والصادرات والواردات وميزان التجارة، والتأثيرات على مستوى الابتكار والتطوير التكنولوجي الإيرادات الحكومية من الضرائب والرسوم.
- **الآثار التعليمية:** بحسب ما أورده الشافعي، يفهم مصطلح الآثار التعليمية على أنها التغييرات التي تطرأ على قطاع التعليم بسبب عوامل خارجية أو أحداث معينة مثل الحروب أو الأزمات الاقتصادية [17]. وبحسب ما أورده العطار، تشمل هذه الآثار التغيرات في معدلات الالتحاق بالمدارس، جودة التعليم، البنية التحتية التعليمية، ونسبة التسرب المدرسي، وكذلك تأثير هذه العوامل على مستويات التحصيل العلمي والكفاءات التعليمية[18] .
- **التعريف الإجرائي للآثار التعليمية:** بأنها التغيرات أو النتائج التي تطرأ على نظام التعليم أو تعلم الأفراد نتيجة لحدث معين أو مجموعة من الأحداث[19] . تشمل هذه الآثار: التغيرات في جودة التعليم التي يتلقاها الطلاب، بما في ذلك مناهج التدريس وأساليب التعليم، التأثيرات على معدلات النجاح والفشل الأكاديمي، التغيرات في مستوى التحصيل العلمي والفهم لدى الطلاب وإمكانية الوصول إلى التعليم، خاصة للفئات المهمشة أو في المناطق النائية. والتغيرات في البنية التحتية للمدارس والمؤسسات التعليم وتوفر الموارد التعليمية مثل الكتب والأدوات والتقنيات. والتأثيرات على تدريب وتطوير كفاءات المعلمين

[15] عبد الفتاح، أحمد (2016) ، الاقتصاد السياسي وأثره على التنمية. دار الفكر العربي، ص213.

[16] حسن، محمد (2017)، التنمية الاقتصادية، مفاهيم وتطبيقات، دار النهضة العربية، ص159.

[17] الشافعي، عبد الله (2018) ، تحديات التعليم في ظل الأزمات. دار المعرفة الجامعية، ص98.

[18] العطار، هدى (2019)، التعليم والتنمية المستدامة، دار العلوم للنشر، ص146.

[19] عبد الفتاح، أحمد (2016)، الاقتصاد السياسي وأثره على التنمية. دار الفكر العربي، ص213.

والكوادر التعليمية وتحفيز ودافعية الطلاب والمعلمين تجاه التعليم.

- **الحرب:**

تعرف الحرب لغة: ورد في معجم الوسيط بأن الحرب لغة تعني "القتال بين فئتين" [20] . ووردة في لسان العرب بأنها: القتال والنزاع المسلح بين طرفين أو أكثر، وهي مشتقة من الجذر الثلاثي "حرب" الذي يعني السلب والنزاع. تُستخدم الكلمة أيضًا للإشارة إلى الأعمال العدوانية التي تشتمل على استخدام القوة والعنف المادي لتحقيق أهداف معينة[21] .

الحرب اصطلاحا: أما فيما يتعلق بمفهوم الحرب من الناحية الاصطلاحية، كما ورد في معجم المعاني، فإنها تشتمل على ثلاثة مفاهيم قانونية رئيسية وهي: العدوان، الدفاع المشروع، والأمن الجماعي. تُعد الحرب واحدة من أكثر صور العنف انتشارًا وشهرة في الصراعات الدولية، رغم الاختلافات القائمة حول التعريف الدقيق لهذا المفهوم نظرًا لتعدد تعريفاته. من بين أبرز التعريفات التي تناولت مفهوم الحرب، نجد تعريف كلاوزفيتز (Clausewitz) الذي يرى أن الحرب هي 'عمل من أعمال العنف يهدف إلى إرغام الخصم على تنفيذ إرادتنا'. وفي المقابل، يهتم كوينسي رايت (Quincy Wright) بالجانب التشريعي للحرب، إذ يعرفها بأنها 'الأساس القانوني الذي يتيح لجماعتين أو أكثر متعاديتين أن تحل النزاع فيما بينها باستخدام قواتها المسلحة[22] .

التعريف الإجرائي للحرب: بأنها الكارثة البشرية التي يتعرض لها الكبار والصغار والتي ترتبط بقلق الموت والألم والجراح والإعاقة والمعاناة النفسية والصحية والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، وغيرها بسبب مصالح واطماع الاطراف.

المرأة لغةً: في اللغة العربية، تُعرف المرأة بأنها الأنثى البالغة من البشر، ويُقال "امرأة" للتعبير عن الفرد الأنثوي البالغ من بني آدم. كما يُستخدم مصطلح " امرأة" للإشارة إلى الأنوثة بشكل عام، وتُقابلها في اللغة "الرجل". وقد ذُكرت في معاجم اللغة العربية بتفصيلات متعددة؛ فمثلاً ورد في "لسان العرب "لابن منظور أن المرأة تعني الأنثى البالغة، وجمعها "نساء"[23] .

المرأة اصطلاحًا: في الفروق اللغوية، تُشير كلمة "المرأة" إلى الكائن البشري الأنثوي الذي يؤدي أدوارًا اجتماعية واقتصادية وثقافية داخل المجتمع. المرأة تلعب دورًا محوريًا في الحياة الأسرية والمجتمعية، ويُنظر إليها من الناحية الاجتماعية بوصفها الأم، الزوجة، الأخت، والابنة، إضافةً إلى أدوار أخرى متغيرة حسب السياق الحضاري والثقافي. وفي الدراسات الاجتماعية، تُعنى المرأة باعتبارها شريكًا فاعلًا في مختلف نواحي الحياة، ويشمل ذلك حقوقها،

[20] مجمع اللغة العربية (1972)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ص55.

[21] ابن منظور. (2003)، لسان العرب، الجزء الرابع، بيروت: دار صادر. ص 219-220.

[22] الليثي، علياء محمود محمد (2018)، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب مع التطبيق على الحرب الأمريكية على أفغانستان، 2001-2014.

[23] ابن المنظور. (1990)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء 12، ص373.

أدوارها، وأهميتها في بناء المجتمع[24]. إلا أن الباحثة في هذه الدراسة العلمية تستخدم مفهوم المرأة بشكل عام أي الإنسان الأنثى بغض النظر عن سنها أو وضعيتها الاجتماعية، أو حالتها الزواجية.

النساء في المجتمعات المتضررة: هنّ النساء اللواتي يعشن في مجتمعات تعاني من تداعيات الأزمات أو الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة. تلعب هؤلاء النساء أدوارًا حيوية في التعامل مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في مجتمعاتهن، ولكنهن غالبًا ما يتحملن أعباء إضافية نتيجة فقدان الموارد أو التمييز المستمر. هذه الفئة من النساء تتعرض للعديد من المخاطر مثل الفقر، العنف القائم على النوع الاجتماعي، وانخفاض فرص الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم[25] .

النساء المعيلات: هنّ النساء اللواتي يتحملن المسؤولية الرئيسية أو الوحيدة عن إعالة أسرهن ماليًا ومعنويًا. قد تكون هذه المسؤولية نتيجة وفاة الزوج، الطلاق، أو هجر الأسرة، أو بسبب الحروب التي تسببت في فقدان الرجال القدرة على العمل أو النزوح. تواجه النساء المعيلات تحديات إضافية تتعلق بتوفير الاحتياجات الأساسية لأسرهن، في ظل قيود اقتصادية واجتماعية قد تعيقهن عن الوصول إلى فرص العمل والتعليم[26] .

التعريف الإجرائي: تُعرَّف النساء في المجتمعات المتضررة على أنهن النساء اللاتي يعشن في بيئات تضررت بسبب النزاعات المسلحة، الكوارث الطبيعية، أو الأزمات الإنسانية. يتم قياس تأثير هذه الظروف من خلال مجموعة من المؤشرات مثل معدلات الفقر، مستويات التعليم، تعرضهن للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومدى وصولهن إلى الخدمات الصحية الأساسية. تشمل البيانات المتعلقة بهن أيضًا مشاركتهن في العمليات الاجتماعية والاقتصادية، مثل العمل في المجالات غير الرسمية أو دورهن في إعادة بناء المجتمع.

التعريف الإجرائي: تُعرَّف النساء المعيلات على أنهن النساء اللواتي يتحملن المسؤولية الرئيسية عن إعالة أسرهن، سواءً كان ذلك من خلال العمل المدفوع أو مصادر دخل أخرى. يتم قياس هذه المسؤولية من خلال عدد الأفراد الذين تعتمد عليهم هؤلاء النساء في إعالتهم، بالإضافة إلى تقييم مصادر دخلهن، ومدى قدرتهن على تلبية احتياجات أسرهن الأساسية مثل الطعام، التعليم، والرعاية الصحية. يمكن أيضًا قياس التحديات التي يواجهنها من خلال استبيانات تقيس مدى وصولهن إلى فرص العمل، التعليم، والخدمات الاجتماعية.

[24] أبو هلال العسكري (1999)، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص247.

[25] كوكس، تيريزا (2018)، دور المرأة في المجتمعات المتضررة، الطبعة2، مطبعة جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ص 45.

[26] محمود، سهى (2020)، التحديات الاقتصادية والاجتماعية للنساء المعيلات، الطبعة الأولى، مؤسسة الفكر العربي، لبنان، ص112.

- **الفروض:**

كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب على المرأة بناء على المتغيرات الديموغرافية؟ (المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، طبيعة الوظيفة، مصدر الدخل).

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

[1] **شريان، إيمان عبد الرحمن (2016): ورقة تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب، مؤسسة تنمية القيادات الشابة.**[27]

أما إيمان عبد الرحمن شريان (2016) فقد تناولت في دراستها "تمكين النساء المتضررات اقتصادياً من الحرب" واقع النساء اليمنيات المتضررات اقتصادياً بسبب النزاع. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي، وكشفت النتائج عن الانعكاسات السلبية للحرب على الوضع الاقتصادي بطرق مختلفة منها: النزوح، فقدان المعيل، وفقدان الوظيفة، وتحملها مسؤولية إعالة أسرهن، وتأثيرها على النساء بسبب توقف النشاط الاقتصادي في العديد من مشاريع القطاع الخاص، وانقطاع الرواتب والأجور الحكومية.

[2] **رويدا علي ناشر العريقي (2023) بعنوان: واقع التمكين الاقتصادي للمرأة اليمنية في ظل الحرب للفترة (2015-2022) هذه الورقة الاكاديمية نشرها مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد (2)، العدد (17) 30 يونيو 2023**[28]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه المرأة في هذا السياق، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الوثائقي للمنشورات والتقارير المحلية والدولية. أظهرت النتائج ارتفاع معدل الفقر إلى مستويات غير مسبوقة، وضعف التمكين الاقتصادي للمرأة، كما أكدت عدم اهتمام الحكومة بالمشاريع الاقتصادية النسائية. بناءً على ذلك، قدمت الباحثة توصيات بتفعيل آليات وقوانين التمكين الاقتصادي، وإيجاد استراتيجية شاملة تشمل جميع المؤسسات المعنية.

[3] **القطوي، ماجد مهدي (2022): واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصاديا في مجال المشروعات الصغيرة، اتحاد نساء اليمن (دراسة حالة).**[29]

في دراسة أخرى للقطوي ماجد مهدي (2022) بعنوان "واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة"، والتي نُشرت عبر اتحاد نساء اليمن، تم تناول واقع تمكين المرأة في هذا المجال، مستخدمةً المنهج التحليلي والمسحي. أظهرت النتائج وجود نمو بنسبة 16.2% في المشاريع المنفذة خلال عام 2022 مقارنة بعام 2019، حيث كانت مشاريع الخياطة هي الأكثر تنفيذًا.

[27] شريان، إيمان عبد الرحمن (2016): ورقة تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب، مؤسسة تنمية القيادات الشابة.

[28] رويدا علي ناشر العريقي (2023) بعنوان: واقع التمكين الاقتصادي للمرأة اليمنية في ظل الحرب للفترة (2015-2022) هذه الورقة الاكاديمية نشرها مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد (2)، العدد (17) 30 يونيو 2023.

[29] القطوي، ماجد مهدي (2022): واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصاديا في مجال المشروعات الصغيرة، اتحاد نساء اليمن (دراسة حالة).

- **الدراسات العربية:**

[4] **دراسات أسماء رشيد، وأركان خطاب (2018) بعنوان: المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق، جامعة بغداد.**[30]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمةً طرق المسح الاجتماعي والاستبانة والمقابلات مع عدد من النساء النازحات. توصلت النتائج إلى أن تجربة النزوح قد أوجدت مفهومًا جديدًا للإعالة، حيث أصبحت المرأة تتحمل مسؤولية إعالة الأسرة بشكل أكبر بعد فقدان الرجل لوظيفته. كما زادت معدلات العنف الأسري ضد النساء النازحات بشكل ملحوظ مقارنةً بفترة ما قبل النزوح.

[5] **دراسة عبد الرحمن عثمان ورهام عثمان (2015) بعنوان: تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا**[31].

تناولت هذه الدراسة تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا. هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الحروب والنزاعات وآثارها على العملية التعليمية. استخدمت منهجًا وصفيًا تحليليًا ومنهج دراسة الحالة في بعض جوانبها. توصلت الدراسة إلى أن معظم الحروب والنزاعات في أفريقيا مرتبطة بالهوية والتغير الثقافي، وغالبًا ما تكون ناتجة عن آثار الاستعمار. كما وجدت علاقة طردية بين النزاعات والجهل والأمية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الميزانيات المخصصة للتعليم وتلك المخصصة للأمن، مما يعكس العلاقة بين النزاعات وتدني مستويات التعليم.

[6] **دراسة اسمهان محجوب عبد الوهاب عثمان (2016) بعنوان: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنزاع المسلح على فرص تنمية المرأة بمحلية الدلنج ولاية جنوب كردفان**[32].

فتهدف إلى رصد الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنزاع على تنمية المرأة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من عينة عشوائية مكونة من 500 امرأة. توصلت النتائج إلى أن العديد من النساء كن يعملن في الزراعة، لكن النزاع أجبرهن على ترك أعمالهن والاتجاه نحو أنشطة هامشية ذات دخل منخفض. كما تسبب النزاع في توقف المشاريع التنموية، مما أدى إلى تفاقم البطالة وزيادة معدلات الفقر. وأشارت النتائج إلى ضعف تعليم المرأة وانتشار الأمية بسبب إغلاق المدارس، وكذلك تدهور الوضع الصحي نتيجة نقص الخدمات الصحية المتوفرة.

[30] أسماء رشيد، وأركان خطاب (2018). ورقة بحثية، المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق، مركز دراسات المرأة، جامعة بغداد.

[31] عثمان عبد الرحمن ورهام أحمد (2015)، تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا في السودان، مجلة جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الافريقية، دراسات افريقية، العدد 47، 2012، ص29.

[32] اسمهان محجوب عبد الوهاب عثمان (2016)، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنزاع المسلح على فرص تنمية المرأة بمحلية الدلنج ولاية جنوب كردفان، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان.

مناقشة الدراسات السابقة:

اتفق معظم الباحثين في الدراسات السابقة على أهمية الكشف عن آثار الحرب على المرأة بشكل عام. على سبيل المثال، تناولت دراسة رويدا (2022) واقع تمكين المرأة بشكل خاص، بينما ركزت دراسات أخرى على استكشاف الأوضاع الاقتصادية للمرأة في ظل الحرب، مثل ورقة شريان(2016). وفي السياق القانوني، سلطت دراسة مريم الجوفي (2017) الضوء على الآثار القانونية التي ترتبت على أوضاع المرأة خلال الحرب. من جهة أخرى. كما اهتمت بعض الدراسات بالآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية على النساء المتضررات من الحرب، مثل أسماء(2018)، بينما تطرقت دراسات أخرى إلى معرفة أسباب الحروب والنزاعات وآثارها على العملية التعليمية بشكل عام في ظل النزاع، ودراسة أسمهان التي ركزت على الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنزاع المسلح على فرص تنمية المرأة. كما اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، فقد مثلت الدراسات السابقة المنطلق الفكري، والرصيد المعلوماتي التي اعتمد عليه الباحث في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، ووضع تصور لأهداف دراسته، كما استفاد من مكونات إطارها النظري وكيفية تحديد نوع المنهج المناسب لدراسته.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة:

1. تركيزها على استكشاف الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية في مجتمع لازال يعاني من الحرب أثناء تنفيذ الدراسة، من خلال دراسة ميدانية في أمانة العاصمة صنعاء ومحافظتي الحديدة. في حين أن جميع الدراسات تناولت الآثار الاقتصادية أو الاجتماعية والنفسية، ولم تتطرق للآثار التعليمية للحرب على المرأة بشكل خاص.
2. اقتصر تنفيذ أغلب الدراسات على الحضر دون الريف، بينما شملت الدراسة الحالية المناطق الحضرية مع الأرياف.
3. استهدفت الدراسة فئة النساء بشكل عام سواء عاملات، غير عاملات، ربات بيوت، طالبات جامعة، ومنهن نازحات، غير نازحات. وذلك لأهميتها في تنمية وبناء المجتمعات، وإعداد استبانة من قبل الباحثة من واقع البيئة اليمنية وما يدور فيها من أحداث مؤلمة، والتي تكونت من (استبانة للمرأة) اللواتي لهن صلة مباشرة بموضوع وملاحظة هذه الآثار، وتناولت الباحثة متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة مما يعطيها موقعاً مميزاً من الدراسات السابقة، لعلها تفتح الباب أمام المزيد من الدراسات والأبحاث لإثراء الموضوع وتناوله بشكل عميق ومن زوايا مختلفة.

المحور الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي

أولا: لمحة عامة عن اليمن والحرب الدائرة:

خلفت الحرب في اليمن خسائر مروعة فقد أطاحت بمنجزات خمسة عقود ونيّف من التنمية لتنقل اليمن إلى الوراء خمسين عامًا، فأصبح المدنيون في حاجة إلى مساعدة عاجلة لحماية حياتهم وحقوقهم الأساسية، فاليمن غارق في أزمة إنسانية منذ إعلان الحرب في 26 مارس 2015، فهناك (21.2) مليون شخص في حاجة إلى شكل من أشكال المساعدات الإنسانية، منهم (14.4) مليون شخص غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الغذائية، يعاني (7.6) ملايين من انعدام الأمن الغذائي الشديد، أي أن حوالي أربعة من أصل

خمسة يمنيين بحاجة إلى مساعدة إنسانية. ويفتقر (19.4) مليوناً إلى المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، إذ لا يستطيع (9.8) ملايين الوصول إلى المياه فيما يظل (14.1) مليون نسمة دون رعاية صحية كافية، أضف الى ذلك (2.7) مليون شخص على الأقل قد فروا من منازلهم إلى مناطق أخرى داخل اليمن (النزوح الداخلي) أو إلى بلدان مجاورة للجوء[33].

ثانيا: أسباب الحرب في اليمن:

شهدت اليمن منذ عام 2015 صراعاً مسلحاً مستمراً أدى إلى تفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. هذا الصراع الذي تطورت جذوره عبر السنوات، نتج عنه آثار مدمرة على كافة جوانب الحياة. وللتعمق في فهم هذا الصراع، من الضروري استعراض الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاع الحرب. (أ) الهيكلية الكامنة والضاربة بجذورها للصراع وعدم الاستقرار السياسي: ضعف شرعية الدولة وسلطتها وقدراتها. (ب) العقود التي مرت على استئثار النخبة المستند إلى الهياكل القبلية (المختارة). (ج) تناقص الموارد الطبيعية من مياه، ونفط، وأراض زراعية أو صالحة للعيش والضغوط الاقتصادية الإضافية. (د) تفتت المجتمع قبليًا (جغرافيا وطائفيا) مما يؤدي إلى تعقد الهوية الوطنية وآفاق المستقبل أمام الرؤية الوحدوية للدولة. (ت) الإقصاء السياسي والاقتصادي والاجتماعي بما ينطوي عليه من أبعاد مكانية قوية تسهم في هشاشة البلد. (ث) نشوء ونمو تنظيمات متطرفة مثل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق (داعش)، وهو ما يزيد من حدة القلاقل وضعف الوفاق السياسي والاجتماعي باليمن. ويمثل الشباب المهمش نبعًا لالتحاق المجندين المحتملين بتلك الجماعات المتطرفة. (ر) الوضع المتزايد للنزوح الداخلي والهجرة والقمع القديم لدور المرأة.[34]

ثالثا: الآثار الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية:

أثرت الحرب تأثيراً كبيراً في تغيير الأدوار الاقتصادية التي كانت تؤديها المرأة قبل الحرب، وبالمحصلة فقدت كثير من الأسر معيلها من الذكور، لتصبح المرأة المعيل الأساسي للأسرة، ولتواجه أعباء إضافية جديدة، ومما يزيد الوضع سوءاً فقدان ملايين الأشخاص لوظائفهم بسبب تدمير وتخريب مواقع العمل، وتسريح الآلاف من وظائفهم بسبب إغلاق المصانع والمنشآت نتيجة هذه الحرب، الأمر الذي أوقع الأسرة اليمنية في شباك الفقر والعوز.[35] لقد أدت الحرب الراهنة إلى فقدان كثير من النساء لأعمالهن، وتحديداً في القطاع الخاص، الذي أغلق أبوابه نتيجة الضربات الجوية والعدوان، وأعمال العنف

[33] مريم الجوفي، آثار الحرب على المرأة اليمنية ودورها في بناء السلام، مرجع سابق، ص15.

[34] البنك الدولي، مذكرة مشاركة بشأن الجمهورية اليمنية لمدة السنة المالية 2017-2018، المؤسسة الدولية للتنمية، مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، ص8.

[35] مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (2017)، حصر حصيلة القتلى بناء على معلومات من منظمات إغاثة ومنشأت طبية في البلاد وتقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأوتشا، (خطة الاستجابة الإنسانية لليمن)، فبراير.

التي طالته وتسببت في إيقاف حركة العمل في الكثير من منشآته إضافة إلى حرمان الكثير من العاملات في الزراعة من عملهن، ما جعل أولئك النسوة أكثر عرضة للمعاناة الناجمة عن هذه الظروف، وكانت هذه المعاناة أكبر في المناطق الساخنة التي يحتدم فيها الاقتتال والضربات الجوية، ما نتج عنه صعوبة التنقل بالنسبة للنساء بين أماكن سكنهن وأماكن عملهن[36]. عطفًا على ما سبق، **يمكن تلخيص أبرز الاثار الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية** كالتالي:

- الحرب المستمرة أدت إلى توقف العديد من المؤسسات التجارية والخدمات، مما أثر سلباً على النساء العاملات سواء في القطاع الخاص أو العام. كثير من النساء فقدن وظائفهن، مما أثر بشكل مباشر على دخلهن وقدرتهن على إعالة أسرهن[37] .
- النساء في اليمن يعانين من صعوبة الوصول إلى الخدمات المصرفية والتمويلية بسبب تدهور الاقتصاد، الأمر الذي حد من قدرتهن على بدء مشاريع اقتصادية صغيرة أو دعم أنفسهن ماليًا[38].
- العديد من المشاريع الصغيرة التي كانت تديرها النساء توقفت أو تأثرت بشكل كبير بسبب الحرب، سواء من حيث الوصول إلى المواد الخام أو تدهور القدرة الشرائية للمستهلكين[39].
- الحرب دفعت بالعديد من النساء إلى العمل في السوق غير الرسمي لتأمين مصدر دخل، وغالباً ما يكون هذا النوع من العمل بدون حماية قانونية أو اجتماعية[40].
- بسبب تدهور الاقتصاد المحلي، أصبح العديد من النساء معتمدات بشكل كبير على المساعدات الإنسانية من المنظمات الدولية لتلبية احتياجاتهن الأساسية[41].
- الحرب أدت إلى فقدان العديد من النساء لوظائفهن نتيجة إغلاق الشركات والمؤسسات، مما زاد من معدلات البطالة بين النساء اليمنيات، خصوصاً في القطاعات غير الرسمية[42] .
- نتيجة النزاع المستمر، انخفضت قدرة النساء على العمل وكسب الدخل، خاصة في المناطق التي تضررت بشدة من الحرب. النساء اللواتي يعولن أسرهن يعانين من انخفاض حاد في مستوى معيشتهم[43].
- ازدادت نسبة الفقر بشكل كبير بين الأسر التي تعولها النساء، حيث أن العديد من النساء يفتقرن

[36] مريم الجوفي، المرصد الحقوقي، مرجع سابق، ص33.

[37] UN Women (2023): The Economic Impacts of Conflict on Yemeni Women" .p10.
https://arabstates.unwomen.org/en/where-we-are/yemen

[38] World Bank Yemen Economic Update" (2022).p25.
https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[39] "International Crisis Group (2021): The War's Impact on Women Entrepreneurs in Yemen" .p32-30.
https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen

[40] "UNDP Yemen(2021): Gender and Economic Challenges" .p15-14.
https://www.undp.org/yemen

[41] UN OCHA Yemen Humanitarian Update" (2023). p8.
https://www.unocha.org/yemen

[42] تقرير البنك الدولي (2021)، "تأثير النزاع على النساء العاملات في اليمن، ص18-19.
https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[43] منظمة العمل الدولية (2022) "تأثير الحرب على مستوى الدخل بين النساء في اليمن". ص16-15.
https://www.ilo.org/yeme

إلى الموارد والفرص الاقتصادية الضرورية لتأمين احتياجات أسرهن[44].

- العديد من النساء في اليمن كن يديرن مشاريع صغيرة في مجالات مثل الزراعة والخياطة، إلا أن هذه المشاريع تعرضت للتدمير نتيجة الحرب أو اضطرار النساء لتركها بسبب النزوح أو الظروف الأمنية[45].
- التضخم المستمر في اليمن أدى إلى زيادة تكلفة المعيشة بشكل كبير، مما أثر على القدرة الشرائية للنساء اللواتي يعملن في مهن ذات دخل محدود، وخاصة في المناطق المتضررة من النزاع[46] .
- نتيجة للحرب وفقدان الوظائف الرسمية، اضطرت العديد من النساء للعمل في الاقتصاد غير الرسمي، في مجالات مثل البيع على الطرقات، مما زاد من هشاشتهن الاقتصادية وعرضهن للاستغلال[47] .
- النزوح الداخلي الكبير بسبب الحرب أدى إلى إبعاد النساء عن أماكن عملهن أو مصادر رزقهن، ما زاد من تدهور أوضاعهن الاقتصادية[48].
- النساء العاملات في الزراعة تأثرن بشكل كبير نتيجة تدمير الأراضي الزراعية ونقص المياه والموارد اللازمة للاستمرار في هذا القطاع، مما أدى إلى فقدان مصدر دخل رئيسي للعديد من الأسر الريفية[49].
- الحرب أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر والجوع بين النساء والأطفال، حيث أن الكثير من الأسر التي تعيلها نساء لم تتمكن من الوصول إلى الغذاء الكافي، مما زاد من حالات سوء التغذية، خاصة بين النساء الحوامل والمرضعات[50] .

رابعا: الآثار التعليمية للحرب على المرأة اليمنية:

تعاني اليمن من أسوء أزمة انسانية عرفتها البشرية بسبب الصراع والحرب الدائرة فيها منذ عام 2015، ويعد قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة بسبب الحرب، كما أدت الحرب إلى تراجع في الخدمات الأساسية كماً ونوعاً في كل أنحاء البلاد، كالتعليم، الأمر الذي أدى ويؤدي بالضرورة إلى زيادة نسبة الأمية عند الإناث، وإلى زيادة تسرب الفتيات من التعليم بسبب الظروف المادية وانقطاع المرتبات أو بسبب عدم استطاعتهن الانتظام في التعليم نتيجة تعرض مدارسهن للتدمير والتخريب أو

[44] تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2021) "الفقر المدقع وتأثيره على النساء في اليمن". ص12-13. https://www.undp.org/yemen

[45] تقرير منظمة الفاو (2022)، "أثر الحرب على المشاريع الزراعية للنساء في اليمن"، ص22-23. https://www.fao.org/yemen

[46] تقرير البنك الدولي(2020)، "الأوضاع الاقتصادية في اليمن وتأثيرها على المرأة". ص17-18. https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[47] دراسة منظمة العمل الدولية (2021)، الاقتصاد غير الرسمي وتأثيره على النساء في اليمن". ص20-21. https://www.ilo.org/yemen

[48] تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2022) "النزوح الداخلي وتأثيره على النساء في اليمن". ص14-15. https://www.unhcr.org/yemen

[49] تقرير منظمة الأغذية والزراعة (2022)،"تأثير النزاع على الزراعة والنساء الريفيات في اليمن. ص19-20. https://www.fao.org/yemen

[50] تقرير الأمم المتحدة، (2024)، ص32. https://www.unicef.org/yemen/reports/food-security

أنها أصبحت مقراً للنازحين، أو بسبب نزوحهن مع أفراد أسرهن إلى مناطق أخرى تبدلت معها كلياً ظروف حياتهن، وأولوياتهن الاجتماعية، فزادت حالات الزواج المبكر بنسبة (66%) من الفتيات. فقد تم تدمير قرابة (2500) مدرسة، وتوقف حوالي (1.9) مليون طالب وطالبة عن الذهاب للمدرسة، وتوقف صرف المرتبات لقرابة (200.000) من المعلمين والإداريين منذ عام 2016، وما نتج عن ذلك من ارتفاع في معدلات التسرب من (980.000) طالب وطالبة عام 2014 إلى أكثر من (3) مليون طالب وطالبه عام 2021 بحسب تقرير اليونسكو (2021) ومع استمرار عمليات الحرب سوف تزداد المعاناة لقطاع التعليم ويهدد بانهيار المنظومة التعليمية، بسبب ارتفاع معدلات الفقر، وتدني المستوى المعيشي للأسر، وتوقف الميزانيات السنوية الحكومية لتمويل التعليم، وقلة الدعم من قبل المنظمات الدولية لدعم قطاع التعليم في اليمن.[51]

بناءً على ما سبق، **يمكن تلخيص الآثار التعليمية للحرب على المرأة اليمنية بالتالي:**

- النزاع المستمر في اليمن أدى إلى تراجع جودة التعليم، مما أثر سلباً على التحصيل العلمي للفتيات اللواتي يعانين من نقص الموارد التعليمية والكادر التدريسي المؤهل[52] .
- نتيجة الحرب، تراجعت فرص النساء في مواصلة التعليم العالي، سواء بسبب الأعباء الاقتصادية أو الظروف الاجتماعية التي تمنعهن من التنقل أو التسجيل في الجامعات[53].
- في ظل غياب الاستقرار والتحديات الاقتصادية، ازدادت حالات الزواج المبكر كوسيلة للتخفيف من العبء المالي على الأسر، مما أسهم في انقطاع العديد من الفتيات عن التعليم[54] .
- العديد من المدارس تعرضت للقصف والتدمير، مما أدى إلى تعطيل العملية التعليمية بشكل كامل في بعض المناطق، ودفع بالنساء إلى التخلي عن الدراسة لصعوبة الوصول إلى مدارس أخرى[55].
- الحرب أدت إلى نزوح الكثير من المعلمين والمعلمات المؤهلين أو انخراطهم في أنشطة أخرى لتأمين معيشتهم، مما تسبب في نقص الكوادر التدريسية وانخفاض جودة التعليم[56] .
- بسبب الحرب، أصبحت العديد من المناطق النائية غير قادرة على توفير المواد التعليمية الأساسية

[51] تأثيرات الحرب والصـــراع على التعليم في اليمن (الواقع والتحديات والحلول) تأتي يوم الخميس 23 يونيو 2022 – 4:00 مســاء – 6:00 مســاء بتوقيت صــنعاء عبر منصة الزووم
https://inee.org/ar/events/tathyrat-alhrb-walsra-ly-altlym-fy-alymn-alwaqiu-waltawhdiyatu-walhlwl

[52] تقرير منظمة اليونســكو(2022)، "تأثير الحرب على التعليم في اليمن"، ص12-13.
https://www.unesco.org/en/yemen

[53] دراسة المركز اليمني للدراسات(2020)، "تحديات التعليم العالي في اليمن خلال النزاع". ص24.
https://www.yemenstudies.org

[54] تقرير صــندوق الأمم المتحدة للسـكان(2022)، "الزواج المبكر وتأثيره على تعليم الفتيات في اليمن". ص21022.
https://www.unfpa.org/yemen

[55] تقرير منظمة اليونيســف(2023) "الحرب وتدمير البنية التحتية التعليمية في اليمن". ص9-10.
https://www.unicef.org/yemen

[56] تقرير اليونيسـف(2022)، "تأثير النزاع على نظام التعليم في اليمن". ص8-9.
https://www.unicef.org/yemen

مثل الكتب المدرسية، مما زاد من الصعوبات التي تواجه النساء في متابعة التعليم[57].

- النساء والفتيات اللواتي مازلن في المدارس يعانين من ضغوط نفسية كبيرة بسبب الحرب، مما يؤثر على تحصيلهن العلمي. غياب الدعم النفسي في المدارس يزيد من هذه المشكلة [58].
- نتيجة الأوضاع الأمنية المتدهورة، تضطر العديد من الفتيات إلى الانقطاع المتكرر عن الدراسة، خاصة في مناطق النزاع المباشر، ما يسبب فقدان التعليم واستمرارية الانقطاع[59] .

المحور الثالث: الإطار المنهجي الدراسة الميدانية:

أولا. منهج البحث: في البحث الحالي استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

ثانيا. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع النساء بمختلف اعمارهن ومستوياتهن الثقافية والاقتصادية وأصولهن الجغرافية (حضر، ريف) في أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة.

ثالثا. العينة وإجراءات اختيارها:

نظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة، تم اعتماد أسلوب العينة غير العشوائية، وتحديدًا العينة القصدية، حيث بلغ حجم العينة 761 امرأة من المناطق المستهدفة في الدراسة. شملت العينة مناطق في مديريات أمانة العاصمة، مثل مديرية بني الحارث التي تضم كلاً من الأحياء الريفية والحضرية (بني جرموز، جدر، الروضة)، ومديرية السبعين (قرية العشاش، حده). كما شملت محافظة الحديدة، بما في ذلك الأحياء الريفية والحضرية في مديرية حيس (وادي نخلة، مدينة حيس) ومديرية الميناء (حي الثورة، الكورنيش). نظرًا لعدم توفر مؤسسات رسمية يمكن الاعتماد عليها للحصول على إحصائيات دقيقة حول الأحياء والشوارع والعائلات، تم اختيار هذه العينة القصدية لتكون ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الأصلي، وتم توزيع عينة الدراسة على النحو المحدد في الجدول (1) المتعلق بأمانة العاصمة ومحافظة الحديدة، وكذلك بحسب المديريات كما هو مبين في الجدول (2).

جدول رقم (1) توزيع العينة بحسب المنطقة أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة

المحافظة	التكرار	النسبة
الأمانة	509	66.9
الحديدة	252	33.1
المجموع	761	100.0

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة في أمانة العاصمة ومحافظة الحديدة بحسب المديريات

المديرية	التكرار	النسبة المئوية
جدر	102	13.4
العشاش	87	11.4
حدة	103	13.5
الروضة	89	11.7
الميناء	110	14.5
بني جرموز	126	16.6
حيس	144	18.9
المجموع	761	100.0

[57] تقرير البنك الدولي(2021)، "تحديات التعليم في اليمن في ظل النزاع"، ص22-23.
https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[58] تقرير منظمة الصحة العالمية (2022)"التأثير النفسي والاجتماعي للحرب على النساء والفتيات في اليمن". ص11.
https://www.who.int/yemen

[59] تقرير منظمة اليونسكو(2023)، "التعليم في أوقات النزاع: حالة اليمن". ص13-14.
https://www.unesco.org/en/yemen

رابعا. أساليب جمع البيانات وتصميم الأداة:

الهدف الرئيس في هذه الدراسة هو التعرف على الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية، لذلك تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات أداة الدراسة التي اعتمدت عليها الباحثة في الحصول على البيانات الأولية اللازمة للدارسة الحالية في قائمة الاستبيان، حيث تم إعدادها وتطوير العبارات الخاصة بها بناء على الاستعانة بالمقاييس التي وضعها الباحثون السابقون في مجال البحث وقد قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبيان على مفردات العينة والرد على استفساراتهم وتجميعها ثم إجراء عمليات تفريغ وتكويد البيانات، والجدير بالذكر، أنه قد تم تصميم قائمة الاستبيان الأساسية طبقا لمقياس (Likert) الخماسي والمكون من خمسة بدائل امام كل فقرة من فقرات الاستبانة، وهذه البدائل هي: (بدرجة ضعيفة جدا – بدرجة ضعيفة – بدرجة متوسطة – بدرجة كبيرة – بدرجة كبيرة جدا)، ولها خمس قيم رقمية متدرجة على التوالي وذلك طبقاً لطبيعة كل مجال من مجالات الاستبيان مما يمكن من الحصول على بيانات متصلة ولضمان إحداث توزيع طبيعي للبيانات حتى تقبل تطبيق الأساليب الإحصائية عليها.

إجراءات بناء أداة الدراسة (الاستبيان)

الجزء الأول: وقد اشتمل على مجموعة من الأسئلة الديموغرافية التي تحدد بعض الخصائص الهامة للمستقصى منهن للتأكد من اهتمامهن بموضوع البحث.

الجزء الثاني: انقسم إلى مجالين أساسيين على النحو التالي:

المجال الأول: الآثار الاقتصادية، وقد اشتمل على (19) عبارة.

المجال الثاني: الآثار التعليمية، وقد اشتمل على (15) عبارات، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، وتم تعديل الكثير من البنود والفقرات في الاستبيان حتى خرج بشكله نهائي. وقد اشتمل المجال الأول على 13 عبارات، واشتمل المجال الثاني على 14 عبارات.

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أ. **صدق البناء الداخلي:** يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها من خلال إيجاد معامل الارتباط بين معدل كل مجال والمعدل الكلي لفقرات الاستبيان، لتحقيق هذا النوع من الصدق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه الفقرة، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، في حين كانت قيم معامل ارتباط بيرسون (المحسوبة) أكبر من قيمة معامل بيرسون (الجدولية) عند مستوى دلالة 0.05 لبقية الفقرات، وهذا يشير إلى أنها دالة إحصائياً وان القائمة تتمتع بصدق البناء (الاتساق الداخلي)، وبهذا أصبح المقياس من (27) فقرة.

ب. **ثبات الاستبانة:** حتى تكون الدراسة الميدانية دقيقة في بياناتها ينبغي استخراج الثبات الذي يتمتع به الاستبيان، وثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية، وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من

خلال استخراج الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونمباخ، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبيان (0.88).

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات أداة البحث بواسطة الحاسب الآلي، باستخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، حيث تم حساب:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة عند التأكد من صدق الأداة وثباتها.

- معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Coefficient Correlation) قياس درجة الارتباط لفقرات ومحاور الأداة.

خامسا. الأساليب الإحصائية المستخدمة عند تحليل محاور وفقرات الأداة:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لحساب موافقة أفراد العينة على محاور وعبارات الاستبانة.
- اختبار اللعينة الواحدة (T. Test) لمعرفة الفروق بين التي تعزى للمتغيرات (المحافظة، طبيعة السكن، طبيعة الإقامة الحالية).
- اختبار اللعينة الواحدة (**ANOVA**) وذلك لمعرفة الفروق بين التي تعزى للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية)، وتوكي Tukey لتتبع اتجاه الفروق بين فئات المتغيرات.
- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات، ومعامل الالتواء (Skewness).

المحور الرابع. عرض وتحليل البيانات واختبار الفرضيات ومناقشتها:

تحليل خصائص أفراد العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة، والتي تم التوصل اليها من خلال التحليل الاحصائي للبيانات على النحو الآتي:

المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد العينة لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امي	143	18.8
تقرا وتكتب	189	24.8
ثانوية وما قبلها	160	21.0
جامعية	243	31.9
دراسات عليا وما فوق	26	3.4
الإجمالي	761	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة من أفراد العينة هي ممن يحملون مؤهلاً جامعياً، حيث تصل نسبتهم إلى 31.9% من إجمالي العينة، تليهم الفئة التي تمتلك مستوى تعليم "يقرأ ويكتب" بنسبة 24.8%، ثم الفئة التي تحمل مؤهلات تعليمية في المستوى الثانوي والأساسي بنسبة 21,0%، تأتي بعدها فئة الأميات بنسبة 18.8%، وأخيرًا فئة حاملي المؤهلات العليا وما فوق بنسبة 3.4%، يُظهر الجدول أن أعلى نسبة من أفراد العينة يمتلكون مؤهلاً جامعياً (31.9%)، مما يشير إلى وجود شريحة ملحوظة من النساء المتعلمات في العينة. يلي ذلك الأفراد الذين يمتلكون مهارات القراءة والكتابة فقط

(24.8%)، وهو ما يعكس مستوى تعليمياً أقل ولكنه مع ذلك يظهر قدرة على المشاركة الأساسية في أنشطة الحياة اليومية. والنسب المتقاربة بين فئة المؤهل الجامعي وفئة "يقرأ ويكتب" تعكس تبايناً كبيراً في مستوى التعليم بين النساء. ووجود نسبة كبيرة من الأميات (18.8%) بجانب نسبة أقل في الدراسات العليا وما فوق (3.4%) يشير إلى أن هناك فجوة تعليمية واضحة بين مستويات التعليم المختلفة، ويشير المستوى المنخفض للأميات والنسب المرتفعة للأشخاص ذوي المؤهلات التعليمية البسيطة إلى أن هناك تحديات مرتبطة بالوصول إلى التعليم الجيد، والتي قد تكون متأثرة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية. والنزوح من الريف إلى المدينة يمكن أن يكون له تأثير كبير على التعليم، حيث يمكن أن يؤدي إلى تشتت الموارد التعليمية وتغير أولويات الأسر في ظل ظروف الحرب.

الحالة العملية:

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد العينة لمتغير الحالة العملية

الحالة العملية	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	166	21.8
غيرعاملة	595	78.2
الإجمالي	761	100.0

تحليل نتائج الجدول رقم (4) يكشف أن النسبة الكبرى من أفراد العينة، تبلغ 78.2%، لا يمارسن عملاً، بينما تصل نسبة العاملات إلى 8,21%، تعكس هذه النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في معدل البطالة بين النساء في مجتمع البحث وتأثير الحرب على سوق العمل، حيث قد تكون النساء في المناطق المتضررة غير قادرات على العثور على وظائف بسبب تدمير البنية التحتية، وانخفاض فرص العمل، وعدم الاستقرار الاقتصادي، مما يعزز من الاعتماد على دخل محدود أو مساعدات إنسانية. الأميات ونسبة البطالة المرتفعة تعزز أيضاً من ضعف الأدوار الاقتصادية للنساء في المجتمع. وهذا لا يؤثر فقط على مستوى معيشتها، بل يؤثر أيضًا على استقرار الأسر والتماسك الاجتماعي. في حين أن التدهور في الوضع الاقتصادي والمجتمعي يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للنساء ويزيد من مستويات التوتر والضغوط النفسية، مما قد يؤدي إلى تفاقم مشاكل صحية واجتماعية؛ لأن الوضعية المهنية عاملاً حاسماً في تحديد الحالة الاقتصادية للنساء، حيث تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل نمط حياتهن وسلوكهن، فضلاً عن تأثيرها المباشر على مستوى المعيشة والاستهلاك الأسري.

المتغير حسب طبيعة العمل:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد العينة لمتغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
القطاع حكومي	73	9.6
القطاع الخاص	77	10.1
المشاريع الخاصة	61	8.0
حرف يدوية	57	7.5
زراعة	24	3.2
ربة بيت	469	61.6
الإجمالي	761	100.0

تظهر نتائج الجدول رقم (5) أن غالبية النساء في العينة هن ربات بيوت، حيث تشكل نسبتهن 61.6% من إجمالي العينة، هذه النسبة تعكس بشكل مباشر التوزيع المهني الموصوف في الجدول رقم (4)، والذي أشار إلى أن 78.2% من النساء غير عاملات، مما

يرتبط ارتباطًا وثيقًا بانتشار الأمية بين النساء، ويشير إلى عدم وجود دخل مستقل للكثير منهن والاعتماد على الرواتب الأسرية؛ لأن التعليم يلعب دوراً أساسياً في تمكين المرأة وزيادة مشاركتها الفعّالة في المجتمع. تأتي في المرتبة التالية النساء العاملات في القطاع الخاص بنسبة 10.1% من إجمالي العينة، يلي ذلك نسبة العاملات في القطاع الحكومي والتي تبلغ 9.6%، يعزى انخفاض نسبة النساء العاملات في القطاع الحكومي والتحول إلى القطاع الخاص إلى الأزمات الاقتصادية وانقطاع الرواتب. تليها النساء المشاركات في المشاريع الخاصة بنسبة 8.0%، يشير انخفاض نسبة النساء العاملات في المشاريع الخاصة إلى تقليص الفرص المتاحة في هذه المجالات نتيجة الأزمات الاقتصادية والحروب. كما تعمل نسبة 7.5% من النساء في الحرف اليدوية، بينما تعمل نسبة 3.2% فقط في الزراعة، وجود نسبة صغيرة من النساء في الحرف اليدوية والزراعة يعكس محدودية الفرص المتاحة في هذه القطاعات مقارنة بالوظائف الأخرى. التنوع الكبير في المهن والوظائف بين النساء في العينة يعكس التباين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مما يفسر الاختلافات والفروقات الملحوظة في مجتمع البحث.

متغير مصدر الدخل:

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير مصدر الدخل

متغير مصدر الدخل	التكرارات	النسبة المئوية
وظيفة بأجر	150	19.7
عمل خاص	132	17.3
اعمال حرفية	54	7.1
زراعة	108	14.2
مساعدة من منظمات محلية	40	5.3
مساعدات من منظمات خارجية	3	.4
مساعدات من الاهل	274	36.0
الإجمالي	761	100.0

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى تنوع مصادر دخل أفراد العينة، حيث أظهرت النتائج أن أعلى نسبة لمصدر دخل النساء كانت المساعدات من الأهل بنسبة بلغت 36.0%، ما يشير إلى ضعف القدرة الاقتصادية المستقلة للنساء. هذا الأمر يمكن أن يعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي الهش للنساء في هذه المنطقة، حيث يعتمدن بشكل كبير على شبكات الدعم العائلي، ربما نتيجة قلة الفرص الاقتصادية المتاحة لهن. تليها الوظائف المأجورة بنسبة 19.7%، على الرغم من أن الوظائف المأجورة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 19.7%، إلا أن هذه النسبة قد تُظهر محدودية الفرص الوظيفية المتاحة للنساء. هذه النسبة قد تعكس تحديات متعلقة بالوصول إلى سوق العمل، مثل التمييز على أساس الجنس، أو نقص التعليم والتدريب المهني، أو ضعف البنية التحتية التي تدعم مشاركة النساء في العمل. ثم الأعمال الحرفية بنسبة 7.1%، الأعمال الخاصة بنسبة 13.2%، والزراعة بنسبة 14.2%، تشير إلى أن بعض النساء في العينة قادرات على خلق مصادر دخل مستقلة. ومع ذلك، فإن هذه النسب ليست عالية بما يكفي لتعكس قوة اقتصادية واسعة النطاق، وربما تدل على قلة الدعم أو التمويل المتاح لهؤلاء النساء لتوسيع مشاريعهن الخاصة. وقد تباينت النسب بين بقية مصادر الدخل على النحو التالي: المساعدات

من المنظمات المحلية بنسبة 5.3%، بينما كانت المساعدات من المنظمات الخارجية في أدنى مستوياتها بنسبة 0.4%، النسب المنخفضة للمساعدات من المنظمات المحلية (5.3%) والخارجية (0.4%) توضح ضعف التأثير أو الانتشار لهذه المساعدات بين النساء. وقد يكون هذا نتيجة لعدم كفاية المساعدات المتاحة، أو لعدم وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجًا، أو لعدم انتظامها كما أفادت النساء اللاتي يتلقينها. بشكل عام، تكشف هذه النتائج عن صورة معقدة لوضع النساء الاقتصادي في العينة، حيث يعتمد جزء كبير منهن على دعم الأهل، بينما تجد أخريات صعوبة في الحصول على عمل أو دعم منظم ومستدام من المنظمات المحلية والدولية.

- **الإجابة عن سؤال المجال الأول: الذي نص على: ما الآثار الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية؟**

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الأول وكانت النتائج كما هي مبينه بالجدول الآتي:

جدول رقم (7) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المجال الاول، مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	أدت الحرب الى ارتفاع عدد النساء اللاتي يتحملن الانفاق على اسرهن.	4.15	1.080	بدرجة كبيرة
2	أدت الحرب الى ارتفاع نسب الفقر بين النساء .	4.13	.863	بدرجة يرة
3	ساهمت الحرب في انتشار ظاهرة التسول بين النساء خاصة النازحات.	4.06	1.121	بدرجة كبيرة
4	أدت الحرب الى اقتصار المساعدات الدولية على تمويل مشاريع الإغاثة الإنسانية بدلا عن المشاريع التنموية للمرأة.	3.97	1.007	بدرجة كبيرة
5	دفعت الحرب النساء بقبول اعمال باجور منخفضة وبشروط مجحفة.	3.94	1.038	بدرجة كبيرة
6	عملت الحرب على اضعاف سياسات التمويل والاقراض الحكومي للمشاريع الصغيرة للمرأة .	3.94	1.046	بدرجة كبيرة
7	أدت الحرب الى زيادة حاجة النساء لمتطلبات الحياة.	3.89	1.134	بدرجة كبيرة
8	اضعفت الحرب فرص تأهيل وبناء القدرات للنساء الراغبات في العمل.	3.89	1.037	بدرجة كبيرة
9	أدت الحرب الى ضعف الدعم المقدم من رجال الاعمال للمشاريع الخاصة بالنساء.	3.86	.979	بدرجة كبيرة
10	أدت الحرب الى ارتفاع معدلات البطالة بين النساء.	3.82	.989	بدرجة كبيرة

11	عملت الحرب على توقف دعم المشاريع الخاصة بالمرأة المقدمة من المنظمات الخارجية والمحلية.	3.71	1.083	بدرجة كبيرة
12	أدت الحرب الى فقدان الكثير من العاملات عملهن كالزراعة –التجارة وغيرها.	3.66	1.096	بدرجة كبيرة
13	ساهمت الحرب في خلق فرص عمل جديد للمرأة.	2.74	1.362	بدرجة متوسطة
المحور ككل		**3.83**	**.605**	**بدرجة كبيرة**

تُظهر نتائج الجدول رقم (7) للفقرات المتعلقة بمجال **الآثار** الاقتصادية للحرب على المرأة اليمنية؟ أن متوسط استجابات أفراد العينة تراوح بين (2.74 – 4.15)، وهو ما يقع ضمن الفئتين الثالثة والرابعة من مقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى أن آثار الحرب على الوضع الاقتصادي للمرأة اليمنية كانت بدرجة متوسطة إلى كبيرة، حيث بلغ المتوسط العام (3.83).

لقد أدت الحرب إلى زيادة عدد النساء اللاتي يتحملن مسؤولية الإنفاق على أسرهن، وارتفاع معدلات الفقر بين النساء، كما ساهمت في انتشار ظاهرة التسول بين النساء، خاصة النازحات منهن. بالإضافة إلى ذلك، أدت الحرب إلى اقتصار المساعدات الدولية على تمويل مشاريع الإغاثة الإنسانية بدلاً من المشاريع التنموية الموجهة للمرأة، مما دفع النساء إلى قبول أعمال بأجور منخفضة وبشروط مجحفة.

وقد حصلت الفقرة رقم (1) التي تنص على "أدت الحرب إلى ارتفاع عدد النساء اللاتي يتحملن الإنفاق على أسرهن" المرتبة الأولى من حيث تأثير الحرب على الوضع الاقتصادي للمرأة اليمنية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.15) مع انحراف معياري قدره (1.080). يشير هذا إلى أن الحرب كان لها تأثير كبير على زيادة عدد النساء اللواتي يعلن أسرهن، حيث أسفرت الحرب عن مقتل آلاف الأشخاص، منهم (12,907) قُتلوا جراء الحرب، والتي تركزت الوفيات بشكل رئيس بين فئة الشباب وأرباب الأسر والمنتجين، إضافةً إلى ذلك، تعرض نحو (21,165) شخصاً لإصابات وإعاقات مختلفة، مما يحد من قدرة البعض منهم على العودة إلى سوق العمل، بالإضافة إلى تداعيات أسر بعضهم لدى الأطراف المتنازعة. وعلى الرغم من أن هذه الإحصائيات تعود لعام 2017، إلا أن الأعداد استمرت في الزيادة مع استمرار الحرب، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: دراسة شريان[60] التي أظهرت أن المرأة اليمنية عانت من أشكال مختلفة من المعاناة بسبب الحرب، مثل النزوح، وانقطاع مصدر الدخل، وإغلاق مشاريعهن الخاصة، والأهم من ذلك فقدان عائل الأسرة، مما زاد من معاناة المرأة ورفع نسبة الأسر التي تعيلها النساء.

ونتائج دراسة اسماء[61] ، التي أشارت إلى أن تجربة النزوح أوجدت مفهوماً جديداً للإعالة، حيث أدى عدم قدرة الرجل على العمل وجلب الرزق إلى أن تكون

[60] دراسة شريان، إيمان عبد الرحمن (2016): ورقة تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب، مؤسسة تنمية القيادات الشابة.

[61] دراسة أسماء رشيد، وأركان خطاب (2018م) بعنوان: المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق، جامعة بغداد.

المرأة هي المسؤولة الوحيدة عن إعالة الأسرة وإدارة شؤونها حتى في ظل النزوح.

وأيدت التقارير الحديثة نتائج هذه الدراسة، حيث أفاد تقرير حديث بوجود حوالي (50,000) امرأة متزوجة فقدن أزواجهن من عسكريين ومدنيين خلال خمس سنوات من الحرب، مما يعني وجود خمسين ألف أسرة بدون عائل، تواجه أوضاعاً إنسانية كارثية.[62]

أما بالنسبة لأقل الفقرات تأثيراً، فقد حصلت الفقرة (13) "ساهمت الحرب في خلق فرص عمل جديدة للمرأة" على أدنى متوسط حسابي (2.74) مع انحراف معياري بلغ (1.362). هذا يشير إلى أن الحرب كان لها تأثير متوسط على خلق فرص العمل للمرأة، مما يعني أن الحرب لم تؤدِ إلى تحسن ملموس في هذا المجال، بل بالعكس، تسببت في تدمير هائل ومعاناة بشرية كبيرة. ولم تكن هناك آثار إيجابية تُذكر على النساء، بل واجهن تحديات كبيرة وانتهاكات لحقوقهن خلال فترة الحرب. وبالرغم من وجود بعض القصص الفردية لنساء استطعن التغلب على صعوبات الحرب وأدوا أدواراً مهمة في مجتمعهن، إلا أن هذه الحالات تبقى فردية ولا تعكس الواقع العام للنساء اليمنيات. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سناء[63]، التي أظهرت نتائجها إلى أن الحرب زادت من معاناة النازحين بسبب عدم توفر فرص عمل للذكور والإناث، ونتائج دراسة موسى التي أشارت إلى أن آثار الحروب على الأسرة بالغة، فقد تسببت بتقطع سبل المعيشة وارتفاع معدلات الفقر بين الجنسين .

الإجابة عن سؤال المجال الثاني: الذي نص على: ما الآثار التعليمية للحرب على المرأة اليمنية؟

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الثاني وكانت النتائج كما هي مبينه بالجدول الآتي:

جدول رقم (8) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المجال الثاني مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	عملت الحرب الى ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات نتيجة لقطع رواتبهم.	4.09	1.109	بدرجة كبيرة
2	أدت الحرب الى زيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم بسبب النزوح.	4.06	.934	بدرجة كبيرة
3	أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم لقلة توفر الكتاب المدرسي وغيرها من المستلزمات المدرسية.	4.03	1.053	بدرجة كبيرة
4	أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم بسبب الزواج المبكر.	4.01	1.144	بدرجة كبيرة
5	عملت الحرب على زيادة نسبة الامية بين الاناث.	3.99	1.063	بدرجة كبيرة

[62] تقرير حقوقي عن انتهاكات حقوق النســـاء خلال فتة الحرب، منظمة رايتس رادار، 2020، ص11.

[63] سناء، دراسة منشورة، مرجع سابق

6	أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم لأغلاق الكثير من المدراس بسبب تدميرها.	3.98	1.052	بدرجة كبيرة
7	أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم لقلة توفر المعلمات الاناث خاصة في الأرياف.	3.98	1.090	بدرجة كبيرة
8	أدت الحرب الى زيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم لتدهور الوضع الاقتصادي للأسر.	3.93	1.035	بدرجة كبيرة
9	ساهمت الحرب في تدني الخدمات التعليمية المقدمة للطالبات كالمرافق الصحية ووسائل المواصلات .	3.93	1.029	بدرجة كبيرة
10	أدت الحرب الى قلة المشاريع الداعمة لتحسين جودة التعليم للفتيات.	3.91	1.052	بدرجة كبيرة
11	عملت الحرب على صرف اهتمام الاسر بأهمية تعليم الفتاة والاكتفاء بإلحاقها بالصفوف الدنيا.	3.69	1.041	بدرجة كبيرة
12	أدت الحرب الى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الفتيات.	3.66	1.095	بدرجة كبيرة
13	أدت الحرب الى ان تتخذ الاسر قرار الاكتفاء بتعليم الذكور فقط دون الاناث.	3.45	1.205	بدرجة كبيرة
14	زادت الحرب من ارتفاع نسبة الرسوب المتكرر للفتيات في المراحل المختلفة.	3.44	1.150	بدرجة كبيرة
المحور ككل		3.87	.660	بدرجة كبيرة

يتضح من نتائج الجدول (8) الخاص بالفقرات المتعلقة بآثار الحرب على الوضع التعليمي للمرأة اليمنية أن متوسط استجابات أفراد العينة تراوح بين (3.44 -4.09)، وهو ما يقع في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي المتدرج، مما يشير إلى أن تأثير الحرب على الوضع التعليمي للمرأة كان بدرجة كبيرة، بمتوسط كلي بلغ (3.87). لقد أثرت الحرب بشكل كبير على الوضع التعليمي، حيث أدت إلى ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات بسبب انقطاع رواتبهم، وزيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم نتيجة النزوح. كما أن نقص توفر الكتاب المدرسي والمستلزمات التعليمية الأخرى، وكذلك الزواج المبكر، ساهم في ترك العديد من الفتيات للتعليم. هذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث.

تأتي الفقرة الأولى، التي تنص على "ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات نتيجة لقطع رواتبهم"، في المرتبة الأولى من حيث تأثير الحرب على الوضع التعليمي للمرأة اليمنية، بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (1.109). يشير ذلك إلى أن الحرب أثرت بشكل كبير على مستوى أداء المعلمين، مما انعكس سلباً على البيئة التعليمية وأدى إلى عدم توفير بيئة آمنة وداعمة تشجع الفتيات على الاستمرار في التعليم، بل على العكس تسبب في ترك العديد منهن الدراسة.

كما أن الحرب صرفت انتباه المعلمين وانشغالهم بالظروف الاقتصادية الصعبة، مما دفعهم للبحث عن مصادر دخل أخرى بدلاً من البقاء في مهنة التعليم وتحسين أدائهم. وكان من الممكن أن تسهم برامج التدريب المهني المستمرة في تعزيز كفاءة المعلمين من خلال تعليمهم أحدث الأساليب والتقنيات التعليمية وتطوير مهاراتهم في التفاعل مع الطلاب.

في المقابل، حصلت الفقرة (14) "الحرب زادت من ارتفاع نسبة الرسوب المتكرر للفتيات في المراحل المختلفة" على أدنى متوسط حسابي (3.44). هذا يشير إلى أن الحرب كان لها تأثير كبير على ارتفاع معدلات الرسوب بين الفتيات، مما يعكس تفكك البنية التحتية للتعليم في البلاد. فقد تم تدمير العديد من المدارس، وتحولت بعضها إلى ملاجئ للنازحين، مما صعّب على الفتيات الوصول إلى بيئة تعليمية آمنة وجيدة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التالية: دراسة اسمهان[64] التي أشارت إلى ضعف تعليم المرأة وانعكاسه على وزيادة نسبة الرسوب وانتشار الأمية بسبب عدم إكمال النساء لتعليمهن في ظل الحرب. ودراسة عبد الرحمن التي أظهرت وجود علاقة طردية بين الحرب من جهة، والجهل والأمية وضعف المؤسسات التعليمية ومخرجاتها في مناطق النزاع من جهة أخرى. وعلى الرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر على تركيز الفتيات والتزامهن بالدراسة، إلا أن البعض منهن تمكن من مواصلة التعليم بتفوق، متجاوزات العقبات والتحديات.

عرض ومناقشة نتائج الفروض

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية، تعزى للمتغيرات الديموغرافية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

الفروق بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:

لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار انوفا (ANOVA) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (9) اختبار ANOVA لمعرفة الفروق وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوضع الاقتصادي	بين المجموعات	36.938	4	9.234	28.962	.000
	داخل المجموعات	241.048	756	.319		
	المجموع الكلي	277.986	760			
الوضع التعليمي	بين المجموعات	25.956	4	6.489	16.080	.000
	داخل المجموعات	305.078	756	.404		
	المجموع الكلي	331.035	760			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	58.877	4	14.719	49.281	.000
	داخل المجموعات	225.805	756	.299		

[64] اسمهان، رسالة دكتوراه، مرجع سابق.

	المجموع الكلي	284.682	760			

يوضح الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة في درجة تأثير الحرب على وضع المرأة بناءً على متغير المستوى التعليمي، وذلك في جميع المجالات: الاقتصادي، التعليمي، وفي الاستبيان ككل. وقد أظهرت نتائج اختبار Tukey أن الفروق كانت لصالح النساء الحاصلات على شهادات جامعية أو دراسات عليا. يُعزى ذلك، إلى أن النساء الحاصلات على تعليم عالٍ يتمتعن بوضع اقتصادي، وتعليمي أفضل مقارنة بالنساء الأقل تعليمًا. يمكن إرجاع ذلك إلى أن التعليم العالي يمنح النساء قدرة أكبر على تحقيق الاستقلالية الاقتصادية، مما يقلل من الاعتماد على الآخرين ويعزز من قدرتهن على تحسين جودة حياتهن بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يتيح لهن التعليم العالي فرص عمل أفضل برواتب أعلى، حيث يفتح التعليم العالي أبوابًا لمهن تتطلب مهارات تخصصية ويمنحهن قدرة أكبر على المنافسة في سوق العمل. حيث تظهر الفجوة بين المتعلمات وغير المتعلمات بوضوح. ورغم هذه الإيجابيات، لا يمكن تجاهل أن بعض النساء المتعلمات لم يتمكّن من متابعة تعليمهن أو تحقيق طموحاتهن الأكاديمية بسبب الحرب. هذه الظاهرة تخلق ما يمكن تسميته "الموت المعرفي" للباحثات، وهو أمر يتطلب اهتمامًا أكبر ودعماً خاصًا من المجتمع والمؤسسات الأكاديمية.

الفروق بالنسبة لمتغير الحالة الوظيفية:

تم استخدام اختبار T. Test وكانت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (10) اختبار T.Test لمعرفة الفروق وفقا لمتغير الحالة العملية (موظفة، غير موظفة)

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوضع الاقتصادي	تعمل	166	4.0120	.51827	4.976	.000
	لا تعمل	595	3.7756	.61738		
الوضع التعليمي	تعمل	166	3.8176	.77506	-.978-	.270
	لا تعمل	595	3.8815	.62413		
الاستبيان ككل	تعمل	166	3.9382	.47590	5.591	.000
	لا تعمل	595	3.6856	.63436		

تشير نتائج الجدول (10)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد العينة حول تأثير الحرب على الوضع الاقتصادي للمرأة وفقًا لمتغير الحالة الوظيفية (تعمل – لا تعمل). تظهر هذه الفروق لصالح النساء الموظفات، حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.0120. يشير ذلك إلى أن النساء العاملات يعانين من فقدان وظائفهن بسبب الحرب، خصوصًا اللواتي يعملن في المصانع والشركات والمؤسسات التي

تعرضت للتدمير أو توقف نشاطها. كما تأثرت النساء العاملات في القطاع الحكومي بتوقف دفع الرواتب، ما يشكل مصدر دخل رئيسي لهن ولأسرهن، مما يفاقم من ضعف الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة وتدهور الأوضاع الاقتصادية، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرة المرأة العاملة على توفير احتياجاتها الأساسية واحتياجات أسرتها. في المقابل، تُظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تقديرات أفراد العينة حول تأثير الحرب على الوضع التعليمي للمرأة تبعًا لمتغير الحالة العملية (تعمل – لا تعمل). يشير إلى أن التحديات التعليمية التي تواجهها النساء اليمنيات بسبب الحرب تتجاوز حالة العمل، مما يعكس أن التأثير على التعليم هو تأثير عام وشامل، يتأثر به الجميع بصورة متساوية. بشكل عام، أن النساء العاملات في اليمن يتحملن عبءً مضاعفًا نتيجة الحرب، حيث يواجهن تحديات إضافية تتعلق بأمانهن الشخصي، واستقرارهن الاقتصادي، وصحتهن الجسدية والنفسية.

الفروق بالنسبة لمتغير طبيعة العمل:

لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار انوفا (ANOVA) وكانت النتائج كالآتي

جدول رقم (11) اختبار ANOVA لمعرفة الفروق وفقا لمتغير طبيعة الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموع الكلي	560.352	760			
الوضع الاقتصادي	بين المجموعات	13.910	5	2.782	7.954	.000
	داخل المجموعات	264.076	755	.350		
	المجموع الكلي	277.986	760			
الوضع التعليمي	بين المجموعات	11.400	5	2.280	5.386	.000
	داخل المجموعات	319.634	755	.423		
	المجموع الكلي	331.035	760			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	21.042	5	4.208	12.052	.000
	داخل المجموعات	263.640	755	.349		
	المجموع الكلي	284.682	760			

يوضح الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابة أفراد العينة في درجة تأثير الحرب على وضع المرأة تبعاً لمتغير طبيعة الوظيفة في جميع المجالات (الوضع الاقتصادي، الوضع التعليمي) وفي الاستبيان ككل. ولتحديد مصدر الفروق، تم استخدام اختبار Tukey، وتبين أن النتائج جاءت لصالح المرأة التي تعمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن النساء العاملات في القطاعين الحكومي والخاص قد تأثرن بشكل كبير جراء الحرب، خصوصاً بسبب فقدانهن لوظائفهن في القطاع الخاص نتيجة لتدمير البنية التحتية وتوقف العديد من

المصانع والمنشآت، بالإضافة إلى تخريب مواقع العمل. وتفاقمت هذه المعاناة في المناطق التي شهدت اشتباكات عنيفة وضربات جوية مكثفة، مما جعل التنقل بين أماكن السكن والعمل محفوفاً بالمخاطر. وقد دفعت النساء العاملات ثمناً باهظاً لهذه الظروف، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة شريان التي أوضحت أن الحرب انعكست على المرأة اليمنية من خلال النزوح، فقدان الوظيفة، وفقدان المعيل للأسرة. علاوة على ذلك، فإن الظروف الاقتصادية الصعبة الناتجة عن الحرب جعلت المرأة عرضة للاستغلال من قبل أرباب العمل في كل من القطاعين الحكومي والخاص.

الفروق بالنسبة لمتغير مصدر الدخل:

لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار انوفا (ANOVA) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (12) اختبار ANOVA لمعرفة الفروق وفقا لمتغير مصدر الدخل

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الوضع الاقتصادي	بين المجموعات	51.502	6	8.584	28.576	.000
	داخل المجموعات	226.483	754	.300		
	المجموع الكلي	277.986	760			
الوضع التعليمي	بين المجموعات	7.366	6	1.228	2.860	.009
	داخل المجموعات	323.668	754	.429		
	المجموع الكلي	331.035	760			
الاستبيان ككل	بين المجموعات	96.443	6	16.074	64.385	.000
	داخل المجموعات	188.239	754	.250		
	المجموع الكلي	284.682	760			

يظهر جدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير الحرب على وضع المرأة، تبعاً لمتغير مصدر الدخل. وقد شملت هذه الفروق جميع المجالات المدروسة: الاقتصادي، التعليمي، وكذلك في الاستبيان ككل. ولمعرفة الفروق بشكل أكثر دقة، تم استخدام اختبار Tukey، حيث أظهرت النتائج أن النساء اللواتي يعتمدن على وظيفة بأجر، أو يعملن في عمل خاص، أو يمارسن أعمالاً حرفية، هن الأكثر تأثراً. تعزو الباحثة هذه النتائج إلى التدهور الكبير في إنتاجية المرأة على جميع المستويات بسبب توقف دعم المشاريع الخاصة بالمرأة خلال فترة الحرب. فالمرأة التي تعتمد على الأعمال الخاصة والحرفية تواجه تحديات كبيرة، مثل صعوبة الحصول على تمويل أو موارد مالية لبدء أو توسيع أعمالها، وعدم قدرة هذه الأعمال على تلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة.

تتفق هذه النتائج مع دراسة القطوي، التي أظهرت أن المشاريع الحرفية، مثل الخياطة التي تتميز بمردود بسيط، تعاني بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، مما أدى إلى تقلص الطلب

على المنتجات الحرفية والأعمال الخاصة. كما أن الحرب تسببت في تدمير البنية التحتية والمنشآت التجارية والأسواق، مما أجبر العديد من النساء على إغلاق أعمالهن أو تقليصها. ومن ناحية أخرى، قد تكون النساء العاملات في القطاع الحرفي والخاص عرضة للتمييز والعنف والاستغلال.

المحور الخامس. النتائج والتوصيات:

النتائج المتعلقة بالآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية:

كشفت النتائج معاناة المرأة اليمنية جراء الحرب حيث عانت أشكالا مختلفة منها:

ارتفاع عدد النساء اللاتي يتحملن الانفاق على اسرهن، وارتفاع نسب الفقر بين النساء، وانتشار ظاهرة التسول بين النساء خاصة النازحات. ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات لقطع رواتبهم، وأدت الحرب الى زيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم خاصة النازحات، أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم لقلة توفر الكتاب المدرسي وغيرها من المستلزمات المدرسية، أدت الحرب الى ترك الفتيات للتعليم بسبب الزواج المبكر، عملت الحرب على زيادة نسبة الامية بين الاناث.

التوصيات المتعلقة بالآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توصي الباحثة وتقترح الآتي:

- دعم وتمكين النساء اللاتي يعيلن أسرهن من خلال برامج تنموية تهدف إلى تحسين مهاراتهن وتوفير فرص العمل المناسبة لهن.
- إطلاق مبادرات حكومية ودولية لتقديم مساعدات اقتصادية مباشرة للأسر التي تعيلها النساء، خاصة النازحات، للحد من ظاهرة الفقر والتسول.
- تطوير برامج تأهيلية لتوفير مصادر دخل بديلة للنساء المتأثرات بالبطالة، وذلك من خلال تقديم قروض صغيرة أو دعم المشاريع الصغيرة.
- تحسين كفاءة المعلمين والمعلمات من خلال توفير رواتب منتظمة وحوافز مالية، لضمان استمرار العملية التعليمية بشكل فعال.
- إنشاء برامج تعليمية خاصة للفتيات النازحات، تشمل توفير المستلزمات المدرسية اللازمة مثل الكتب والزي المدرسي، لضمان استمرارية التعليم.
- إطلاق حملات توعية للتصدي لظاهرة الزواج المبكر، مع التركيز على أهمية تعليم الفتيات ودمجهن في المجتمع كعاملات مساهمات في التنمية.
- تعزيز برامج محو الأمية بين النساء، خاصة في المناطق الريفية والنائية، من خلال توفير مراكز تعليمية محلية وموارد تعليمية مناسبة.

المراجع:

[1] كتاب الإحصاء السنوي (2017)، فصل الإحصاءات الحيوية.

[2] الجمهورية اليمنية، وزارة الصحة العامة والسكان والجهاز المركزي للإحصاء (2013)، المسح الوطني الصحي الديموغرافي، يوليو.

[3] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، نشرة المستجدات الاقتصادية والاجتماعية (2021)، العدد 59إبريل.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء (2018)، كتاب الإحصاء السنوي.

[5] الرازي، زين الدين محمد (2007)، مختار الصحاح، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

[6] المعجم العربي الأساسي (2008)، دمشق، دار المدى.

[7] الموسوعة العربية (1996)، وزارة الثقافة، دمشق.

[8] الجوهري، إسماعيل (2006)، الصحاح في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت.

[9] عبد الفتاح، أحمد (2016)، الاقتصاد السياسي وأثره على التنمية، دار الفكر العربي.

[10]حسن، محمد (2017)، التنمية الاقتصادية، مفاهيم وتطبيقات، دار النهضة العربية.

[11]الشافعي، عبد الله (2018)، تحديات التعليم في ظل الأزمات. دار المعرفة الجامعية.

[12]العطار، هدى (2019)، التعليم والتنمية المستدامة، دار العلوم للنشر.

[13]مجمع اللغة العربية (1972)، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا.

[14]معجم المعاني الجامع، معجم عربي https://mawdoo3.com

[15]الحسن، إحسان محمد (1990)، علم الاجتماع العسكري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[16]ابن المنظور (1990)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء 12.

[17]أبو هلال العسكري (1999)، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت.

[18]كوكس، تيريزا (2018)، دور المرأة في المجتمعات المتضررة، الطبع 2، مطبعة جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

[19]محمود، سهى (2020)، التحديات الاقتصادية والاجتماعية للنساء المعيلات، الطبعة الأولى، مؤسسة الفكر العربي، لبنان.

[20]شريان، إيمان عبد الرحمن (2016). ورقة تمكين النساء المتضررات اقتصاديا من الحرب، مؤسسة تنمية القيادات الشابة.

[21]رويدا علي ناشر العريقي (2023). واقع التمكين الاقتصادي للمرأة اليمنية في ظل الحرب للفترة (2015-2022م)، هذه الورقة الاكاديمية نشرها مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية المجلد (2)، العدد (17) 30 يونيو 2023م.

[22]دراسة مريم الجوفي (2017)، "أثر الحروب والصراعات على المرأة اليمنية ودورها في إحلال السلام، المرصد اليمني لحقوق الإنسان.

[23]أسماء رشيد، وأركان خطاب، ورقة بحثية (2018م)، المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية للنساء النازحات في العراق، مركز دراسات المرأة، جامعة بغداد.

[24]عثمان عبد الرحمن ورهام أحمد (2015 م)، تأثير الحروب والنزاعات على التعليم في أفريقيا في السودان، مجلة جامعة إفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الافريقية، دراسات افريقية، العدد 47، 2012م.

[25]البنك الدولي، مذكرة مشاركة بشأن الجمهورية اليمنية لمدة السنة المالية 2017-2018، المؤسسة الدولية للتنمية، مؤسسة التمويل الدولية والوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

[26] صندوق الأمم المتحدة للسكان (2021)، وثيقة النظرة العامة للاحتياجات الإنسانية في اليمن.

[27]تأثيرات الحرب والصراع على التعليم في اليمن (الواقع والتحديات والحلول) تأتي يوم الخميس 23 يونيو 2022 - 4:00 مساء - 6:00 مساء بتوقيت صنعاء عبر منصة الزووم inee.org/ar/events/tathyrat-all

[28] تقرير البنك الدولي(2021)، "تأثير النزاع على النساء العاملات في اليمن". https://www.worldbank.org/en/country/yemen

منظمة العمل الدولية (2022)، "تأثير الحرب على مستوى الدخل بين النساء في اليمن". https://www.ilo.org/yeme

[29] تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(2021)، "الفقر المدقع وتأثيره على النساء في اليمن. https://www.undp.org/yemen

[30]تقرير منظمة الفاو(2022)، "أثر الحرب على المشاريع الزراعية للنساء في اليمن". https://www.fao.org/yemen

[31]تقرير البنك الدولي (2020)، "الأوضاع الاقتصادية في اليمن وتأثيرها على المرأة". https://www.worldbank.org/en/country/yemen

دراسة منظمة العمل الدولية(2021)، "الاقتصاد غير الرسمي وتأثيره على النساء في اليمن" https://www.ilo.org/yemen

[32] تقرير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين(2022)، "النزوح الداخلي وتأثيره على النساء في اليمن. https://www.unhcr.org/yemen

[33]تقرير منظمة الأغذية والزراعة(2021) "تأثير النزاع على الزراعة والنساء الريفيات في اليمن، https://www.fao.org/yemen

[34] تقرير الأمم المتحدة (2024). https://www.unicef.org/yemen/reports/food-security

[35]صندوق الأمم المتحدة للسكان (2021)، الاستجابة الإنسانية للصندوق في اليمن، فبراير.

[36] https://www.undp.org/content/undp/en/home/news-center/news/2019/prolonged_conflict

[37] تقرير البنك الدولي(2021) "الآثار التعليمية للنزاع في اليمن". https://www.worldbank.org/en/country/yem en.

[38] تقرير منظمة اليونسكو " (2022)"تأثير الحرب على التعليم في اليمن. https://www.unesco.org/en/yemen

[39]دراسة المركز اليمني للدراسات (2020) "تحديات التعليم العالي في اليمن خلال النزاع". https://www.yemenstudies.org

[40]تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان (2022) "الزواج المبكر وتأثيره على تعليم الفتيات في اليمن"، ص21022. https://www.unfpa.org/yemen

[41]تقرير منظمة اليونيسف (2023)، "الحرب وتدمير البنية التحتية التعليمية في اليمن". https://www.unicef.org/yemen

[42] تقرير اليونيسف (2022)، "تأثير النزاع على نظام التعليم في اليمن"، https://www.unicef.org/yemen

[43]تقرير البنك الدولي (2021)، "تحديات التعليم في اليمن في ظل النزاع". https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[44]تقرير منظمة الصحة العالمية(2022)، "التأثير النفسي والاجتماعي للحرب على النساء والفتيات في اليمن". https://www.who.int/yemen

[45]تقرير منظمة اليونسكو(2023)، "التعليم في أوقات النزاع: حالة اليمن" https://www.unesco.org/en/yemen

[46] Oxfam Yemen (2022).: Women's Livelihoods in Conflict" https://www.oxfam.org/en/countries/yemen

[47] "UN Women (2023).: The Economic Impacts of Conflict on Yemeni Women" https://arabstates.unwomen.org/en/where-we-are/yemen

[48] "World Bank Yemen Economic Update" (2022). https://www.worldbank.org/en/country/yemen

[49] "International Crisis Group (2021).: The War's Impact on Women Entrepreneurs in Yemen" https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen).

[50] "UNDP Yemen (2021): Gender and Economic Challenges" https://www.undp.org/yemen

[51] UN OCHA Yemen Humanitarian Update (2023). " https://www.unocha.org/yemen